سرى للغاية

محضر مباحثات الرئيس جمال عبد الناصر مع
وفد مجلس قيادة الثورة السودانى برئاسة اللواء جعفر النميرى
القاهرة – قصر القبة فى ٤ سبتمبر ١٩٦٩

الحاضرون

من الجانب المصرى:

الرئيس جمال عبد الناصر، أنور السادات وحسين الشافعى.. عضوا اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكى، محمود فوزى.. عضو اللجنة التنفيذية ومساعد الرئيس للشئون الخارجية، محمود رياض.. وزير الخارجية، الفريق أول محمد فوزى.. وزير الحربية، حسن صبرى الخولى.. الممثل الشخصى للرئيس جمال عبد الناصر لدى الجامعة العربية.

من الجانب السودانى:

اللواء جعفر النميرى.. رئيس مجلس الثورة السودانى، الرائد أبو القاسم هاشم والرائد مأمون عوض أبو زيد.. عضوا مجلس قيادة الثورة السودانى.

المحتويات

الموضوع	الصفحة
١– التعاون بين مصر والسودان فى السلاح الجوى والدفاع الجوى	١
٢– مصر ليس لديها فائض بترول، وتكرره فى عدن	٣
٣– عبد الناصر.. المؤتمر الافريقى ومواقف الدول الافريقية من مصر	٤
٤– تأييد مصر لثورة السودان وليبيا سياسيا وعسكريا	٩ – ١٠

سرى للغاية

محضر مباحثات الرئيس جمال عبد الناصر مع
وفد مجلس قيادة الثورة السودانى برئاسة اللواء جعفر النميرى
القاهرة – قصر القبة فى ٤ سبتمبر ١٩٦٩

عبد الناصر: فيه مواضيع أخرى غير المواضيع اللى اتبحثت امبارح؟

النميرى: منطقة البحر الأحمر فيها جزء كبير مانعرفش الدور بتاعنا فيها ايه.

عبد الناصر: التخطيط بتاع اتفاقية الدفاع المشترك الأولانى هل كان فيه حاجة؟ مافيش.

عبد الناصر: دلوقتى الطيران اللى ممكن يطلع من شرم الشيخ ينزل فى أسمرة؟

ف. فوزى: أيوه يافندم.

عبد الناصر: يشيل قنابل؟

ف. فوزى: ممكن.

عبد الناصر: وده بعيد، أثيوبيا ممكن..

ف. فوزى: ممكن يهاجم بحرى.

عبد الناصر: هو مش هييجى يهاجم بحرى، هو يقف بره ٥ – ٦ كيلومتر من بورسودان – إنتو عارفين بورسودان – وينزل؛ مثلا ١٠ بينزلوا يعملوا عملية نفسية حتى بيحرق خدمات البترول وتنه ماشى، ودى طريقة اليهود بتكون مركب مستنياه بتطلع وتمشى. هم عملوا معانا العملية دى يوم ٥ فى اسكندرية، وجم المغرب ونزلوا من غواصة وبعدين اتمسكوا بواسطة الأهالى الحقيقة مش بواسطة الجيش! (ضحك) لأنهم طلعوا وواحد شافهم زعق وجت الناس جرى وفضلوا

يجروا وراهم واحد فضل يجرى لغاية كرموز جريوا وراه ومسكوه هناك، وبعدين هم من اليهود اللى أصلا من مواليد اسكندرية.

هى العمليات ضد بورسودان احتمالها ضعيف جدا، يعنى هى عملية السلك دى إحنا ممكن نعملها وازاى تقفلوا الميناء. وإحنا عاملين دلوقتى على كل الكبارى هنا سلك بهذا الشكل؛ علشان هم عندهم الغام يرموها فى النيل وتيجى فى القناطر وحاولوها فى نجع حمادى؛ عاملين على الكبارى دلوقتى وكل القناطر سلك سياجات سلك لغاية تحت، عايز بقى electronics يمكن دى تبقى خطوة تانية.

النميرى: الدفاع الجوى ماشى كويس، إحنا دلوقتى بنينا قواعد وعندنا أول دفعة من ضباط ٥٧ ضابط وسط وخاضوا التدريب بتاعهم فى روسيا.

عبد الناصر: ماتعملوش كل حاجة مرة واحدة، يعنى الحقيقة الأول ناخدها كمرحلة أولى ومرحلة تانية ومرحلة ثالثة؛ لأن الدفاع ده أصله لا ينتهى والانذار ده لا ينتهى وكل ما نحسن نلاقى نفسنا عايزين، وبعدين كل ما ندور فى العالم نلاقى فيه أجهزة حديثة عايزة فلوس.

النميرى: دلوقتى اليوغسلاف جايبين أجهزة انذار، البحرية بتاعتنا بتتعاون مع اليوغسلاف فى اللانشات البحرية.

عبد الناصر: زى رادار بحرى يعنى. والله إنتو عندكوا المشكلة الأساسية الحقيقة اتساع الرقعة، وبعدين النقل إنتو بتنقلوا بالقطر ده أساسى، لو تحب تعمل pipe line هتتكلف كتير جدا لأن المسافات كبيرة. إحنا سهل قوى نعمل pipe line بين السويس والاسكندرية ٣٠٠ كيلومتر؛ تطلع إنت من بورسودان لعطبرة وبعدين من عطبرة للخرطوم.. مسافات الحقيقة. هل دلوقتى فيه طريق بورسودان بعطبرة؟

النميرى: حتى لو كان فيه متهيألى ماتنقل أى كمية.

عبد الناصر: دى هى تنقل أى كمية.

النميرى: كنت أقصد يعنى إنه الامكانيات بتبقى بسيطة بالنسبة لاحتياجاتنا.

عبد الناصر: إحنا هنا مثلا عاملين pipe line فى السويس ينقل ماشى، بتطلع مثلا من هنا لاسكندرية تلاقى فى السكة فيه طلمبات للضخ وتلاقى فناطيس؛ فنتج عن هذا إن احنا وزعنا التخزين ماخليناهوش فى حتة واحدة كل منطقة بتخزن بنوزع دلوقتى أكتر. أول حاجة هيضربوها لنا الطرمبات وإحنا عندنا حاجة واحدة دلوقتى زيكم اللى هى اسكندرية؛ بعد ما ضربوا السويس مش فاضل غير اسكندرية. وبعدين هو الـ pipe line بيوفر أرخص من السكة الحديد وأرخص من اللوارى، وبعدين يقدر ينقل أى كمية وبعدين يقدر ينقل أصناف متعددة، ولكن هيتكلف طبعا.

سودانى: سيادة الرئيس بالنسبة للمطارات والخطورة عليها واحتياجها لدفاع جوى.

عبد الناصر: أى مطار مليان جواسيس لأن كل بتوع شركات الطيران دول جواسيس! الأمور دى لازم تتحل، يعنى أنا مثلا بتوع shell سنة ٥٣ أو ٥٤ جم قعدوا معايا وطلبوا فرق أسعار مبلغ كبير، وبعدين لما ابتديت أتناقش معاهم فقالوا لى: يابتدونا ده ياهنوقف التوريد! هنوقف التوريد معناها إن تانى يوم ماكانش عندنا احتياطى البلد مافيهاش كيروسين، البلد كلها بتشتغل على الكيروسين فماكانش هناك مفر إن الواحد يسمع كلامهم على أساس إن فى أول فرصة جت مشيوا، بس بقى كانت فى سنة ٦١ يعنى قعدنا ٨ سنين، وكانوا عبارة عن shell جواسيس لانجلترا. بالنسبة للتوزيع، فيه عندنا المؤسسة العامة للبترول هى اللى طالعة منها كل الشركات دى.

النميرى: هل مصر عندها فائض؟

عبد الناصر: ليكم.. عندنا فائض بترول؟ لأ.. إحنا بنكرر فى عدن.

النميرى: ليه مصر ما بتكررش إلا فى عندن؟ لأن اللى أعرفه إن المصفاة تكرر أى نوع!

عبد الناصر: إحنا بنكرر فى عدن ما بعرف ليه؟ الموضوع ده كله نستطيع إن احنا نبحثه الحقيقة، وإحنا ماعندناش فائض عندنا فائض فى البترول الخام، لكن علشان قفلنا دلوقتى المعملين بتوع السويس فبنستورد إحنا بترول مكرر، وبنصدر إحنا البترول الخام اللى كنا إحنا بنكرره.. ده بيدينا فرق أسعار الحقيقة لكن هل يمكن تفريغه فى بورسودان؟ ده ممكن.

النميرى: وعرفت من الناحية الفنية ممكن تعطينا الشركة، أيضا بخصوص الاتصالات بين البلدين..

عبد الناصر: لأ.. اذا كنتوا عايزين بحث عن هذا ممكن نعمل بحث الحقيقة ونبعته لكم عن العملية كلها، ونشوف اتصالاتنا اللى حصلت مع السودان. هنا فيه حاجة إحنا مانعرفش هى العملية متشعبة، مش ممكن الواحد يلم بيها.

النميرى: بخصوص المؤتمر الافريقى..

عبد الناصر: والله أهم حاجة فى هذه المؤتمرات هو موضوع التعارف بصرف النظر عن النتيجة اللى بيطلع بيها المؤتمر؛ مابيبقاش مهم قوى النتيجة المؤتمر مش هيطلع بنتيجة مهمة، هيطلع بقرارات زى القرارات بتاعة السنة اللى فاتت بتاعة الجزائر بالضبط يعنى أو أقل شوية – أنا شايف النهارده بيقولوا ليبيريا معترضة النهارده على موضوع اسرائيل – ولكن التعارف الحقيقة بين الناس وأخذ الفرصة للكلام عن أوضاعنا والأوضاع الافريقية كلها وإيه اللى السودان تقدروا تعملوه.. الحقيقة دى عملية مجهدة جدا. المؤتمر كمان أصله متعب تفضل قاعد ساعات تسمع كلام ومناقشات عقيمة وخطب؛ الواحد بيبقى عنده قوة احتمال لكن بعد المؤتمر ما بتنفض الجلسات هو ده أهم وقت فيه مقابلة الناس. فعلشان طبعا مقابلة الناس تزورهم هيضطروا هم طبعا بعد كده هيجوا يزوروك، هتلاقى إنك هتقابل كل الوفود مرتين وهتزور طبعا رؤساء ووزراء الخارجية اذا كان فيه دول فيها وزراء هم اللى هييجوا.

من أحسن الناس اللى هتلاقيهم هناك ولد دادة، هو من أحسن الناس وأفدنا جدا مع الدول الناطقة بالفرنسية.. أظن هو هيروح. بعدين فيه بقى ناس تانيين يعنى الحقيقة يمكن موقفهم ماهواش ثورى ولا متحرر، ولكن برضه لازم نكسبهم لأن اليهود بيجروا وراهم؛ أبا إبيان طلع، وبعدين هم باعتين وزير مقيم دلوقتى أو مدير عام وزارة الخارجية مقيم فى أديس أبابا!

فيه بقى المسلمين، غالبا هيجى كل المؤتمرات أحمدو أهيدجو بتاع الكاميرون، هو راجل كويس قوى وبرضه بيتكلموا فرنساوى وباستمرار كان متفاهم معانا وبيمشى. فيه بتاع النيجر، ولو إن برضه اليهود بيحاولوا يأثروا عليه إحنا دعيمنا وجه زارنا هنا ولازم الحقيقة نلمهم.. هو مسلم. فيه بقى اللى هو بتاع افريقيا الوسطى كان موقفه كويس قوى.

النميرى: هو كويس.

عبد الناصر: والحقيقة هم بيسمعوا على العسكريين إنهم كذا وكذا وهو أظن إن بوكاسا ده عسكرى، لكن التانيين هيخافوا من كلمة ثوريين. برضه بالنسبة لما أنا شوفتهم كانوا بيقروا عنى فى الـ Mond و Le Figaro والجرايد دى، وبعد تانى مقابلة بيقولوا لى: إحنا كنا واخدين فكرة عنك من الجرايد الفرنساوى، والصورة تختلف جدا عن الصورة اللى بيقولوها لنا حتى الانجليز والفرنساويين!

فى المؤتمر والله إحنا سياستنا دايما بالذات – لأن برضه بيقولوا إن احنا بنتحكم وإن احنا بنحاول نملى إرادتنا ونملى رأينا – أكثر ناس تلاقينا متواضعين فى المؤتمر وبيكون إحنا مابنصممش على حاجة؛ اسرائيل.. بيقولوا: لأ.. بنقول لهم: لأ.. لأن مافيش فايدة فى العملية. وبرضه إحنا لما روحنا وقعدوا بقوا يتخانقوا وبتيجى العملية اللى عندنا إحنا والاقتراح وحد يتنازل عنه. برضه الصورة اللى عندهم إن احنا هنحط اقتراح وهنحارب يايمشوا الاقتراح يانحاربهم كلهم! (ضحك) فالواحد كان رايح الحقيقة وحاطط العوامل دى والعملية عملية نفسية.

هو المؤتمر هيطلع بإيه؟ المؤتمر هيطلع بشوية القرارات المعروفة.. شعب زيمبابوى وغينيا الملقبة بالبرتغالية البلاغات المحفوظة دى! (ضحك) وفيه هناك الكتلة اللى بتوع دول الـ OKAM الحقيقة دول ملاعين، ولكن برضه بنحاول مع الدول اللى بيتكلموا بالفرنساوى.

فيه بتاع الكونجو برازافيل ده كان هنا راجل كويس جدا، هو أصلا مظلات وهو متعلم هنا مظلات ولما جه هنا بقى إحنا بعتنا لهم أول لما قاموا بالثورة بعتنا لهم مدربين. جيه هنا طلب الضباط ودكاترة حتى زوجته طلبت ناس! أنا بقيت مستغرب وبقيت أقول دول كان عندنا ودول دربونا ودول دكاترة وأنا بقيت مستغرب! (ضحك) والراجل روحه كويسة جدا.

طبعا ماسيمبا ديبا هو كان راجل كويس لكن فيه خلافات حصلت، أنا ما شوفتش بوتو. هو حسين أخيرا لما راح غرب افريقيا – وفايق موجود هناك هو دلوقتى – قام بلفه فى شرق افريقيا، الحقيقة بتوع السنجور بيمشى وهو السنغال ولكن الى حد، وهو غالبا بيحب يتكلم فى الشعر والأدب أكثر مما يتكلم فى السياسة.

بيجى الحقيقة بتوع مالى، ماعرفش هل رئيس مالى هيجى ولاّ لأ؟ يعنى حسين لما راح ماراحش مالى الحقيقة لأن كيتا كان تقريبا جمد علاقاته باسرائيل، الراجل كان ليه علاقة قوية قوى معانا. هم رجعوا العلاقات باسرائيل وبعتوا وزير لاسرائيل؛ فطول ما اتجاهاتهم باينة إنها يمينية غير الكونغو برازافيل، ولكن بالرغم من هذا بنحاول برضه.

يعنى اذا كان الرئيس جاى هناك هو ضابط أصلا هم بعتوا وفد هنا وأنا قعدت معاهم وقالوا: إنهم اتجاهاتهم وطنية، نحاول نكسبهم لأن هم دول مسلمين.. البلد ١٠٠٪ كلها مسلمين، وده موضوع لا نستطيع إن احنا نتجاهله هو موضوع ليه تأثير.

فيه رئيس بوروندى، والله بوروندى ده من أحسن الناس الحقيقة، هو قريب منكوا ولو إن حدوده أظن مع تنزانيا لكن هو من أحسن الناس الحقيقة، وماشى سياسة متحررة ١٠٠٪ وعمال يقاتل هناك لوحده.

بتبقى فرصة اذا راح موبوتو بتقعدوا وتخلصوا مشاكلكم، برضه موبوتو بتاع أوغندا هو راجل معقول قوى.

النميرى: لكن بيخاف من الحكومة العسكرية هو خايف من الثورة.

عبد الناصر: لكن برضه لما يقعد ممكن تغيير هذه الفكرة بالتأثير الشخصى، هو الراجل معقول هو مشكلته إن عنده يهود.. يعنى اللى بيدربوا الجيش يهود واللى على الحدود مع السودان يهود، هم بيدوله باستمرار معلومات علشان ساءت العلاقات بين السودان وبينه، هو لازم يفهم هذا الموضوع. أنا بعت له جواب بعد زيارة الأخ بابكر على أساس بحث المواضيع دى.

كينيا، أظن كينياتا ده من أحسن الناس اللى تلاقيهم هناك؛ يعنى يتهيألك كده ساعات إنه معتد بنفسه قوى، لكن هو راجل كويس جدا من أخلص الناس وأنضف الناس، وهو الحقيقة فى شرق افريقيا هو اللى ماشى دوغرى، وتوثيق العلاقات معاه هيدفع التانيين – كينيا وأوغندا – الى إنهم برضه يقربوا منكم لأنهم بيخافوا من نيريرى. ولو إن دلوقتى بيغطوا لكن نيريرى لما أعلن مؤتمر أروشا وقرارات أروشا الاشتراكية والخاصة بالتأميمات والعمليات اللى عملها؛ كينيا وأوغندا هاجموه هجوم عنيف جدا. وهو واخد خط اشتراكى هم مش واخدين؛ فتوثيق العلاقات معاه ولو إن هو ساعات الناحية الدينية بتؤثر عليه.

يعنى الأول إحنا علاقتنا ما كانتش كويسة، وعنده مسلمين كتير وأغلبية مسلمين فى تنزانيا، فكانوا بيقولوا له: إن احنا هنستخدم المسلمين علشان نعمل انقلاب ضده وهذا غير حقيقى. وبعدين لما ثبت له خلاف كده حصلت محاولة انقلاب مش إحنا اللى كنا فيها، وبعدين لما قعدنا مع بعض واتكلمنا وعرفنا بعض فهم هو الوضع ده.

بالنسبة لنيجيريا، إحنا ساعدنا نيجيريا إحنا ادينا لهم ذخيرة وبعتنا لهم طيارين والروس ادوهم طيارات. وكان زعلان من هذا الموضوع، وفاهم إن احنا خدنا العملية دى علشان سبب دينى لأن دول مسلمين وبيكره المسيحية. إحنا قلنا له: العملية مش دينى، إحنا ضد الانفصال لأن ده ممكن يحصل عندك ممكن يحصل عندنا ممكن يحصل فى أى بلد.. لازم نقاوم الانفصال. ثانيا: ماهواش دينى إحنا أيام ماكاريوس ما كان متخانق مع الأتراك المسلمين، إحنا أيدنا القسيس ضد المسلمين والناس هاجمونا هجوم عنيف؛ لأن العملية عملية مبدأ.

فيه راجل كويس كمان هناك اللى هو كينيث كاوندا اللى هو بتاع زامبيا، الراجل ده كويس جدا لكن برضه الناحية الدينية أثرت عليه بالنسبة لموضوع نيجيريا.

فهو الحقيقة المؤتمر أهم حاجة فيه إنك تشوف كل الناس فيه؛ يعنى باندا ده زى اسمه ايه ده بورقيبة! (ضحك) تمام هتلاقيه؛ الاتنين اللى ساعدوه علشان الاستقلال إحنا وغانا ساعدناه مساعدات لا حد لها ونكروما ساعده مساعدات لا حد لها، وأنا شوفته وكان بييجى

هنا عندى وبيروح لندن، وبعدين لما استقل البلدين الافريقيين اللى فتحوا سفارات إحنا وغانا؛ انتهز فرصة وقفل السفارات وطرد الناس اللى فيهم!

اللى كسب الراجل اللى كان مضاد لنكروما وكان منفى أيام نكروما كان هربان. يعنى الوضع أما إحنا اتشغلنا ماعندناش صورة تفصيلية اللى عنده صورة تفصيلية الحقيقة فايق يعنى عنده الصورة.

وزير الخارجية هناك؟

النميرى: وزير شؤون الرياسة.

عبد الناصر: آه.. بابكر. اذا حبيت معلومات عن أى حاجة بتبعت تطلب فايق وهو بيشتغل بقاله ١٥ سنة فعارف الناس بالاسم فى كل افريقيا.

النميرى: إحنا الحقيقة قفلنا سفارة تنزانيا.

عبد الناصر: هو استجاب الحقيقة بالنسبة لاسرائيل، وكانوا الاسرائيليين فردوا عنده فابتدى يخلص عليهم فى تنزانيا. وبعدين هو تنزانيا عنده اللى هى زنزبار كلها مسلمين وبعدين يساريين خالص، هم كأنهم بلدين مالهمش دعوة ببعض اللى هى زنزبار ولكن لها تأثير.

فرصة برضه بالنسبة للامبراطور هيلاسيلاسى.

النميرى: هو نمس والله! (ضحك)

عبد الناصر: لأ.. والله هو نمس، لكن يعنى إحنا مثلا مختلفين لكن لما أطلب منه أى حاجة بيعملها نظرا للعلاقة الشخصية ساعات بتحكم يعنى.

مع السنوسى برضه إحنا مختلفين فى كل حاجة، لكن برضه قريب من قيمة شهرين إحنا مزنوقين كنا خالص فى فلوس وكنا عايزين نجيب أسلحة، فبعت له قلت له: إنى عايز ٢٠ مليون جنيه فبعت لى شيك بـ ١٠ مليون، يعنى ممكن ده من الأسباب اللى خلتنا اتأخرنا فى الاعتراف ساعات؛ لسه الشيك أبو ١٠ مليون صارفينه الجمعة اللى فاتت! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: اشترينا بيه أسلحة دفعناها يوم ١ الشهر ده يوم الثورة! آه ١٠ مليون جنيه وقال هيدينى بقى الشهر الجاى ٥ مليون أظن وبعد شهرين هيبعت ٥ مليون، فبعت لى جواب رغم إن مثلا مابيدخلوش دكاترتنا لكن أنا بعت له.. فالعلاقة الشخصية الحقيقة ليها تأثير.

هو اللى أنا بقوله بتخلق علاقة شخصية مع الامبراطور هتحل لكم مشاكل كتير، وهو برضه عمل معانا فصل بايخ قوى.. يعنى يوم الانفصال مع سوريا هو ماكانش معترف باسرائيل راح معترف باسرائيل تانى يوم الانفصال! كنا إحنا مزنوقين بقى وأوضاعنا تعبانة جدا؛ فهو فعلا نمس لأن شوف نقى أول لما عمل العملية دى راح معترف! لكن العلاقة الشخصية بتحل ساعات مشاكل كتير.

الناس اللى بقى لا يمكن تعمل معاهم علاقة شخصية هم أمثال بورقيبة الأبن والعم كلهم يعنى التوانسة؛ يعنى جيه أبو رقيبة هنا وعملنا له عمليات واحتفلنا بيه احتفال والنتيجة إنه طلع هو راجل مهووس يقول لى: إنت طويل ليه وأنا قصير؟! طيب وأنا مالى! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: بيبص لى ليه إنت طويل وأنا قصير؟! طيب ايه ده! وراجل عصبى وماشى كده ماشى معاه يروح زقك، فطلع من هنا وراح على بيروت شتمنا بدون مناسبة! دلوقتى الأمريكان بيدوا له الفلوس طبعا.. بيدوا له ٢ – ٥ مليون دولار.

النميرى: أنا ماعندى حاجة تانية، اذا كان فيه أى مصالح مطلوبة منا ممكن الزيارة اللى جاية.

عبد الناصر: والله إحنا فعلا تعتبرونا معاكم ١٠٠٪، وفوزى آهو.. آه يعنى يوم الثورة بقالى كتير بيكون جاهز بيجمد القنال. قلت له: نجمد القنال سنة يعنى مش شغلانه ما هى دى معركتنا غصب عننا معركتنا، ودلوقتى واخد أوامر عنده وحدات الرادار ساعة علشان تتحرك للغرب. وقلت له: فهمهم هيقولوا سايبين اسرائيل ورايحين الغرب، لكن هى دى معركة اسرائيل.

والحقيقة إحنا بعتنا للناس اللى هناك [فى ليبيا] وقلنا لهم: إن احنا نمشى معاكم فى العملية لأن هى المصيبة واحدة، وبعدين الأمريكان هيعملوا فينا ايه أكتر من اللى عملوه.. ادوا اليهود كل حاجة وبيخلوهم يضربونا، اذا ماكناش نقلم أظافرهم ونساعد فى كل حتة مافى فايدة الحقيقة.

وبعدين نتمنى إنها تمشى هادية، يعنى أنا برضه باعت لاخوانا فى ليبيا إنهم مايستفزوش حد بالنسبة للأمريكان لغاية بس لما الدنيا تتلم. فإحنا الحقيقة بتعتبرونا فى هذا معاكم.. أى حاجة بتعوزوها مننا الاخوان يعنى مافيش تكليف هنا عارفين كل شئ.

بالنسبة الحقيقة فيه موضوع تانى، الناس هتطالبكم بعد سنة مثلا لما تيجوا السنة الجاية فى مايو هتقولوا عملتوا ايه؟ حط ده قدامك إن يوم ٢٥ هتقف تتكلم وتقول للناس ايه اللى عملته. الجيش هنقول عملنا جيش لكن ايه الحاجات المادية ايه اللى تحقق؟ الحقيقة لن تستطيعوا إنكم تحققوا حاجات مادية سريعة، ولكن تقدروا تقولوا إنكم حطيتوا أساس فى كذا بالنسبة للصناعة وابتديتوا كذا بالنسبة لكذا وعملتوا كذا بالنسبة للزراعة كذا بالنسبة للخدمات حاجات معينة؛ فهل مشيتوا فى خطة بالنسبة لهذا الموضوع؟ يعنى الناس هتطالب ويقولوا: ايه الفرق بين دول وبين دول. وأعدائكم كتير خصوصا الحزبيين، حتى اللى هيجوا يقعدوا ويقولوا إحنا معاكوا وكذا أبدا.. يعنى بيطلع بره بيقعد فى وسط الناس بيلّسن؛ فلازم تحطوا قدامكوا يوم ٢٥ مايو هتقولوا للناس عملتوا ايه.

الحقيقة مع الاتحاد السوفيتى ومع الدول الشرقية، لازم تضغطوا لغاية لما يعملوا لكم مايوافقكوا إنهم يدوكم مصانع على أقساط طويلة. أظن كان فيه طلب بالنسبة للناس من التخطيط، وزير التخطيط قال لى أظن. إحنا الحقيقة لما ابتدينا ماكانش عندنا خطة وكان صعبة قوى العملية؛ فإحنا دورنا على المشاريع اللى كانت الحكومات بتوعد بيها قبل كده فى خطب العرش فى البرلمان ومانفذتهاش، كان بيجوا السعديين يقولوا هنعمل كذا ومايعملوش الوفديين يقولوا هنعمل كذا ولمينا الحاجات دى.

عملنا مجلس انتاج ومجلس خدمات، قالوا عايزين يكهربوا خزان أسوان – الخزان القديم – قلنا نكهربه، الحديد والصلب اتقال ده من سنة ٣٠ الكلام ده حطينا الحديد والصلب.

إحنا سعداء بهذه الزيارة ونتمنى لكم التوفيق.